يبقى السؤال هو : ما هي التطورات المحتملة على الصعيد السياسي الداخلي في اسرائيل ، خلال الفترة المقبلة ؟

الاحتمال الاول ، هو احتفاظ بيغن بمنصبه حتى نهاية ولايته : اي اجراء الانتخابات في موعدها المحدد ، في تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة المقبلة . ويبدو ان هذا الاحتمال وارد ، خصوصاً ان وضع الحكومة شبه مريح من الناحية السياسية ، فهي ، رغم جمود محادثات الحكم الذاتي ، لا تتعرض لأية ضغوط اميركية او اية ضغوط غيرها بسبب الانتخابات في الولايات المتحدة . وحتى اجراء هذه الانتخابات في نهاية السنة الحالية ، فان احتمال بقاء الوضع السياسي على ما هو عليه وارد جداً . لذا فان العائق الوحيد الذي يمكن ان يؤثر في وضع بيغن داخل الحكومة في هذه الحالة ، هو رد الفعل المصري خلال الاشهر المقبلة . فاذا كان رد الفعل هذا قاسياً الى درجة تهديد تطور العلاقات بين الطرفين ، فان بيغن سيتعرض لضغوط من جانب وايزمن ومؤيديه داخل الحكومة ، وربما الى استقالتهم ايضاً ؛ الامر الذي يعني استقالة الحكومة كلها . ويبدو ان هذا الامر غير وارد ؛ لان مصر ماضية في تنفيذ بنود تطبيع العلاقات مع اسرائيل كما نصت عليه معاهدة السلام بينهما ، على الرغم من الجمود في مفاوضات الحكم الذاتي .

الاحتمال الثاني هو اعتزال بيغن منصبه حتى قبل انتهاء فترة ولايته . وفي هذا الحال ربما يطلب اعضاء الليكود ، او معظمهم ، من وايزمن ان يترأس الحكومة ، ويقف على رأس قائمة الليكود في الانتخابات المقبلة .

اما الاحتمال الثالث ، فهو استمرار بيغن في الاحتفاظ برئاسة قائمة الليكود للكنيست المقبل . وفي هذه الحال سينسحب وايزمن حتماً من هذه القائمة ، كذلك لن يوافق جزء من الاحرار على زعامة بيغن ؛ الامر الذي سيؤدي الى انقسام الليكود وظهور وسط جديد برئاسة وايزمن يقدره البعض بـ١٥ ـ ٢٠ نائباً . وباستطاعة وايزمن ، اذا كان على رأس حزب كهذا ، المطالبة بحقيبة وزارة الدفاع في الحكومة المقبلة ، حتى لو كانت برئاسة المعراخ .

حنه شاهين